مدخل إلى رسالة صخر الثّانية

تَختلف هذه الرّسالةُ تماما عن رسالة الحواري بطرس (صخر) الأولى في مضمونها وأسلوبها. فلئن بدت أقربَ إلى صيغة الرّسالة فإنّها في الحقيقة أشبهُ بخطاب الوداع أو بآخر الوصايا التي يُرسلها الحواري إلى المؤمنين. ويتحدّث صخر هنا عن موته الوشيك، ويقدّم نصائح للمؤمنين محذّرا إيّاهم خاصّة من المضلِّلين ومن مدّعي النبوّة. وربّما كان يتوجّه بخطابه إلى المؤمنين في منطقة ما يُعرف بغرب تركيا اليوم لأنّه أشار إلى رسالته الأولى التي أرسلها إلى الجماعة نفسها.

وقد أثارت هذه الرّسالةُ مناقشات في الكنيسة القديمة، كما قام في عصرنا جدلٌ بين الباحثين في هذه الرّسالة، فأسلوبها في اللّغة اليونانية يختلف كثيرا عن الأسلوب الذي كُتبت به رسالة صخر الأولى. وقد شكّك عدد كبير من الباحثين في أن يكون بطرس الصخر هو الكاتب الحقيقي لهذه الرّسالة. لكن أوريجانوس ذكَرَ في وقت مبكّر من القرن الثالث للميلاد أنّ الحواري صخرا هو كاتب الرّسالتين، واتّفقَ معه أكثر العلماء في زمنه. وربّما يعود الاختلاف في أسلوب الرّسالتين إلى أنّ الحواري صخرا قد استعمل ناسخين مختلفين، لذلك تباينت الرّسالتان بسبب الحرّية التي منحها إيّاهما. ويبدو أنّ محتوى رسالة صخر الثانية قد أُخِذَ وعُدِّلَ تبَعاً لرسالة يهوذا ونصوص أخرى تعالج فكرة قيام السّاعة. وفي كلّ الحالات، فإنّ هذه الرّسالة تتضمّن حقَّ الهداية من الله وتشجّع المؤمنين على الثّبات في إيمانهم. وتبعا لهذا السبب، وبعد مناقشات المؤمنين الأوائل، تمّ قبول هذه الرّسالة عالميّا واعتُبرت وحيا حقيقيّا.

رسالة الحَواريّ صخر الثّانية
إلى أحباب الله

بسم الله تبارك وتعالى

رسالة الحَواريّ صخر الثّانية
إلى أحباب الله

1

الفصل الأوّل

تحيّة

[1] مِن بُطرُسَ الصَّخرِ، خادمِ مَولاي عيسى المَسيحِ وحَواريّهِ، إلى إخوتِنا المُؤمنينَ. لقد وَفَى اللهُ بِعَهدِهِ فاهتَدَيتُم مِثلَما اهتَدَينا إلى الإيمانِ الكَريمِ، بفَضلِ إلهِنا تَعالى ومُنَجّينا عيسى المَسيحِ. [2] ليُعطِكُمُ اللهُ مَزيدًا مِن الفَضلِ والسَّلامِ، بِنورِ مَعرِفتِهِ تَعالى ومَعرِفةِ سَيِّدِنا عيسى (سلامُهُ علينا).

دعوة الله واختياره

[3] لقد وَهَبَ لنا اللهُ العَليُّ القَديرُ كُلَّ ما نَحتاجُ إليهِ لنَعيشَ حَياةَ الفَلاحِ والتَّقوى، وقد دَعانا بِجَلالِهِ وفَضلِهِ لنَكونَ مِن العارِفينَ بِهِ تَعالى. [4] وهكذا وَفى لنا بأثمَنِ الوُعودِ وأعظَمِها، إذ بإيمانِكُم تأخُذونَ قَبَسًا مِن صِفاتِ اللهِ، وتَتَخَلّصونَ مِن فَسادِ الدُّنيا وأهوائِها بفَضلِ سَيِّدِنا عيسى (سلامُهُ علينا).
[5] فابذُلوا كُلَّ جُهودِكُم، لِتُضيفوا لإيمانِكُم الفَضيلةَ والمَعرِفةَ [6] وتَتَحَلَّوْا بالعَفافِ والصَّبرِ والتَّقوى [7] والأُخُوّةِ والمَحَبّةِ. [8] فإذا حَرِصتُم على هذِهِ الفَضائلِ، وسَعيتُم إلى مَزيدٍ مِنها، فستَعرِفونَ حَقًّا سَيِّدَنا عيسى المَسيحَ،

وتَكونونَ مِن المُجتَهِدينَ الّذينَ تَجني أيديهم كَثيرًا مِن الصّالِحات.[١] 9 أمّا الّذينَ يَتَقاعَسونَ عن هذِهِ الفَضائلِ، فهُمْ لا يُبصِرونَ بل يَعمَهونَ في جَهلِهِم ويَغفَلونَ عن التَّطَهُّرِ مِمّا تَقَدَّمَ مِن ذُنوبِهِم.
10 فاجتَهِدوا يا إخوتي، حَتّى يَظهَرَ مِن صالِحِ ما تَعمَلونَ، أنّكُم حقًّا استَجَبتُم لدَعوةِ اللهِ وأنّكُم مِن الّذينَ اختارَهُم. فإن اجتَهَدتُم في سَبيلِ الخَيرِ، فلن تَكونوا أبَدًا مِن الضّالينَ، 11 بل يُفتحُ لكُم البابُ واسِعًا لِلدُّخولِ إلى المَملَكةِ المَوعودةِ الخالِدةِ، مَملَكةِ سَيِّدِنا ومُنَجّينا عيسى المَسيحِ.

تصديق نبوءات الأوّلين

12 لذلِكَ سأُذكِّرُكُم بهذِهِ الأُمورِ دائمًا، رَغمَ أنّكُم تَعلَمونَها، على الحَقِّ الّذي تَعَلَّمتُموهُ تَثبُتونَ. 13 إنّي أرى أنّ مِن واجِبي أن أُذكِّرَكُم بها ما دُمتُ على قَيدِ الحَياةِ. 14 فأنا على يَقينٍ أنّي سأرحَلُ عن هذِهِ الحَياةِ قَريبًا، كَما أعلَمَني بذلِكَ سَيِّدُنا عيسى المَسيحُ.[٢] 15 وسأعمَلُ جاهِدًا أن تَتَذَكَّروا هذِهِ الأُمور بَعدَ رَحيلي في كُلِّ حينٍ.
16 ولقد أخبَرناكُم عن سُلطانِ سَيِّدِنا عيسى المَسيحِ، وكَيفَ سيَتَجَلّى مَلِكًا على العالَمينَ، وفي هذا لم نَتَّبِع الخُرافاتِ الكاذِبةَ المُلَفَّقة،[٣] بل أبصَرنا بعُيونِنا وقُلوبِنا مَقامَهُ الجَليلَ 17 حينَ أَعَزَّهُ اللهُ الأبُ الرَّحيمُ وأَكرَمَهُ، إذ خاطَبَهُ بصَوتِهِ جَلَّ جَلالُهُ: "أنتَ الحَبيبُ، الابنُ الرُّوحيُّ لي، وقد رَضيتُ عَنكَ كُلَّ الرِّضى".[٤] 18 وكُنّا نَحنُ أنفُسُنا مَعَهُ على الجَبَلِ المُقَدَّسِ، وسَمِعنا

---

[١] ذكر هؤلاء المعلّمون الدجّالون أنّ الذين وصلوا من خلالهم إلى المعرفة الخفيّة السريّة غير مُلزَمين بالقيود الأخلاقيّة. ويوضّح بطرس أنّه على أتباع المسيح (سلامه علينا) أن يعيشوا حياة الطّهر والسموّ الأخلاقي.

[٢] يرى بعض المفسّرين أنّ هذه العبارة ترتبط بما قاله سيّدنا عيسى عندما أخبر بطرس بأمور تتعلّق بموته حين يصبح شيخا (انظر يوحنّا 21: 18 – 19).

[٣] يُعلن الحواري بطرس أنّ رسالة الحواريّين تستند إلى تجربتهم مع السيّد المسيح (سلامه علينا) باعتبارهم شهود عيان على تعاليمه ومعجزاته التي أنجزها. وفي المقابل، أخبر المعلّمون المضلّلون عن قصص أسطوريّة خياليّة.

[٤] عبارة "الابن الروحي لله" الواردة هنا هي ترجمة للعبارة اليونانيّة التي عُرّبت غالبا بصيغة "ابن الله". وإنّها موجودة في كتب الأنبياء الأوّلين وكانت لقَبا لملك بني يعقوب الذي

صَوتَ اللهِ يأتينا مِن السَّماءِ.(٥)
19 وعِندَما رأينا هذا التَّجَلّي لِسَيّدِنا عيسى، ازدادَ يَقينُنا بِما وَرَدَ في كُتُبِ الأنبياءِ، فانتَبِهوا إلى كُتُبِ الوَحي، فَكَما يُضيءُ المِصباحُ في الظُّلُماتِ إلى مَطلَعِ الفَجرِ، كذلِكَ تُنيرُ الكُتُبُ السَّماويةُ دَربَ المؤمنينَ حَتّى يُشرِقَ في قُلوبِهِم نَجمُ الصَّباحِ ألا وهو المَسيحُ المُنتَصِرُ العَظيمُ. 20 واعلَموا قَبلَ كُلِّ شَيءٍ أنّهُ لا نُبُوَّةَ في كُتُبِ الوَحي مِن إنشاءِ مَلَكاتِ الأَنبياءِ المُرسَلينَ، 21 فإرادةُ الإنسانِ لا دَخْلَ لها أبَدًا في كَشفِ النُّبُوّاتِ، بل إنّ الأنبياءَ هُم الّذينَ أتَوْا بِالوَحي وهُم في ذلِكَ يَقتَدونَ بِرُوحِ اللهِ.

2

الفصل الثّاني

الدّعاة الدّجّالون ومصيرهم

1 ومِثلَما كانَ في بَني إسرائيلَ بَعضٌ مِمَّن يَدَّعي النُّبُوّةَ، فسيُوجِدُ بَينَكُم يا إخوتي أيضًا دُعاةٌ دَجّالونَ يَتَسَلّلونَ إلى جَماعاتِكُم بالفِتنةِ المُهلِكةِ، بل إنّهُم يَتَنَكَّرونَ للسَّيّدِ المُبَجَّلِ الّذي فَداهُم، ولكِنّهُم سيَجلِبونَ الهَلاكَ لأنفُسِهِم قَريبًا. 2 ورَغمَ ذلِكَ سيَتَّبِعُ سَبيلَهُم كَثيرٌ مِن المؤمنينَ، وسيَرتَكِبونَ الفِسقَ مِثلَهُم، وبِسَبَبِهِم سيَستَهينُ النّاسُ بطَريقِ الحقِّ. 3 وسيَستَغِلُّكُم هؤلاءِ الدَّجّالونَ بِدافِعِ الطَّمَعِ وبِحِكاياتِهِم الخادِعةِ. ومُنذُ قَديمِ الزّمانِ أصدَرَ اللهُ حُكمَهُ عليهِم بالعِقابِ والهَلاكِ لا رَيبَ. 4 إنّ اللهَ لم يُشفِق حَتّى على المَلائكةِ حينَ

اختاره الله. وهذا لا يشير إلى تناسل بشريّ، ولكنّه يشير إلى العلاقة الوثيقة التي تجمع بين سيّدنا عيسى والله. وإنّ مقامه (سلامه علينا) أمام ربّه مثل مقام البكر في العائلة. ويرى البعض في هذا تلميحا إلى كونه كلمة الله الأزليّة التي أُرسلت إلى الأرض لتصبح بشرا يولد من مريم العذراء.

(٥) إنّ الجبل المقدس المذكور هنا، هو الجبل الذي تجلّى فيه سيّدنا عيسى في مشهد عظيم لحواريّيه، وهناك أتاهم صوتُ الله من السّماء (انظر لوقا 9: 28 – 36). قارن ما ذُكر هنا مع ما جاء في المزمور الثاني وفيه كلامُ الله تعالى بخصوص تتويج مَلِكه المختار على جبل تصيون المقدّس.

أخطأوا، بل ألقى بِهِم إلى أسفَلِ سافِلينَ، مُقَيَّدينَ في الظُّلُماتِ إلى يَومِ الحِسابِ.[٦] [5] وإنّ اللهَ في أيّامِ النَّبيّ نوحٍ عليه السلام لم يُشفِق على العالَمِ القَديمِ، بل أرسَلَ الطُّوفانَ على أهلِ الدُّنيا الآثِمينَ. ولم يَنجُ مِنهُم إلاّ ثَمانية يَتَقَدَّمُهُم النَّبيُّ نوحٌ الّذي كانَ يَدعو إلى الصِّراطِ المُستَقيمِ. [6] وقَضى اللهُ على قَومِ لوطٍ في مَدينَتَيْ سَدومَ وعَمورةَ، فأحرَقَهُم وحَوَّلَهُم إلى رَمادٍ، وجَعَلَ مِنهُم عِبرةً لِمَن يأتي بَعدَهُم مِن الأشرارِ العُصاةِ. [7] وأنقَذَ لوطًا عليه السلام لأنّهُ كانَ رَجُلاً صالِحًا، وكانَ يَنفُرُ مِن فِسقِ الأشرارِ وفَسادِهِم، [8] إذ كانَ يَعيشُ بَينَهُم ويَسمَعُ ما يَقولونَ ويَرى ما يَقتَرِفونَ يَومًا بَعدَ يَومٍ، وكانَت نَفسُهُ الصّالِحةُ تَتَعَذّبُ بِسَبَبِ شُرورِهِم.

[9] فاعْلَموا أنّ اللهَ قَديرٌ، يُنقِذُ مِن المِحَنِ المُتَّقينَ، ويُمسِكُ بالأشرارِ حَتّى يُعاقِبَهُم يَومَ الدّينِ. [10] وما أشَدَّ عِقابَهُ لِلّذينَ يَلهَثونَ وَراءَ النَّفسِ وأهوائِها الفاسِدةِ، ويَحتَقِرونَ سُلطانَ مَولانا المَسيحِ.

هؤلاءِ الدُّعاةُ الدَّجّالونَ يَتَصَرَّفونَ بِوَقاحةٍ وكِبرياءٍ، ولا يَتَوَرَّعونَ عن إهانةِ الكائِناتِ الغَيبيّةِ المَجيدةِ. [11] رَغمَ أنّ المَلائِكةَ أشَدُّ قوةً ومَقدِرةً مِنهُم، فإنّها لا تُقَدِّمُ في حَضرةِ اللهِ شَكوى ضِدَّ هذِهِ الكائِناتِ ولا تُهينُها أبَدًا. [12] أمّا هؤُلاءِ الدَّجّالونَ، فيُهينونَ ما يَجهَلونَ. إنّهُم كالبَهائِمِ لا عَقلَ يَحكُمُها، بل تُسَيِّرُها الغَريزةُ، فقد خُلِقَت حَتّى يَصطادَها الصَّيّادُ ويَقتُلَها، ولذلِكَ سيَهلِكونَ كَما تَهلِكُ البَهائمُ. [13] ويُجازيهِم اللهُ على ما كانوا يَقتَرِفونَ مِن ظُلمٍ، إنّهُم يَحسَبونَ اللّذةَ أن يَستَسلِموا لِلفُجورِ في عِزِّ النَّهارِ. فحينَما تَجتَمِعونَ لِلعَشاءِ التِّذكاريّ إكرامًا لسَيِّدِنا، يُسارِعونَ إليكُم، فيَجلِسونَ مَعَكُم ويَتَلَذَّذونَ بِخِداعِكُم، وهكذا يُفسِدونَ اجتِماعاتَكُم ويُسيئونَ لسُمعَتِكُم. [14] عُيونُهُم تَنظُرُ نَظَراتِ الشَّهوةِ إلى النِّساءِ، ولا يَكتَفونَ مِن الذُّنوبِ، بل يَستَدرِجونَ إلى الآثامِ أولئكَ المُتَرَدِّدينَ في إيمانِهِم، لقد سَكَنَ الطَّمَعُ قُلوبَهُم، إنّهُم مَلاعينَ! [15] وتَرَكوا الصِّراطَ المُستَقيمَ، وساروا في طَريقِ الضَّلالِ، طَريقِ بَلْعامَ بن بَعورَ، فقد كانَ بَلْعامُ طامِعًا في المالِ الحَرامِ. [16] وعاتَبَهُ حِمارُهُ الأبكَمُ على

---

[٦] يعتقد بعض المفسّرين أنّ خطيئة الملائكة المشار إليها هنا حدثت قبل الخطيئة الأولى لآدم وحوّاء. وسيُعرف بعد ذلك الملائكةُ الذّين عَصوْا الله وخرجوا عن طاعته بالشّيطان وأعوانه.

ذَنبِهِ، إذ جَعَلَهُ اللهُ ناطِقًا ليَضَعَ حَدًّا لجُنونِ صاحِبِهِ مُدَّعي النُّبُوّة.[٧]
17 إنّـهُ لا فائِدةَ تُرجى مِن هؤلاءِ الدَّجّالينَ، فهُمْ مِثلَ اليَنابيعِ بِلا ماءٍ، أو ضَبابٍ تَسوقُهُ رِيحٌ عاصِفةٌ هَوجاءُ. فمَصيرُهُم في دَرَكاتِ الظَّلامِ السُّفلى.
18 إنّهُم لا يَنطِقونَ غَيرَ الكَلامِ الباطِلِ السَّخيفِ، ويَغْوُونَ المؤمنينَ الجُدَدَ بِأهواءِ النَّفسِ والفُجورِ، بَعدَ أن أوشَكوا على النَّجاةِ مِن أهلِ الضَّلالِ.[٨]
19 فيَعِدونَهَم بِالحُرّيّةِ، بَينَما هُم عَبيدٌ للفَسادِ. فالنّاسُ عَبيدٌ لِكُلِّ ما يُسيطِرُ عليهِم. 20 إنّ المؤمِنينَ بِسَيِّدِنا ومُنَجّينا عيسى المَسيحِ ناجونَ مِن نَجاساتِ الدُّنيا، فإذا هُم اِرتَدّوا ووَقَعوا في حَبائِلِها مَرّة أُخرى، تَكونُ نِهايتُهُم أسوَأ مِن بِدايتِهِم. 21 فما أشَدَّ عِقابَ اللهِ عليهِم! فخَيرٌ لهُم لو أنّهُم لم يَعرِفوا الصِّراطَ المُستَقيمَ، وخَيرٌ لهُم أنّهُم لم يَرتَدّوا عن رِسالةِ سَيِّدِنا المُقَدَّسةِ بَعدَما عَرَفوهُ.
22 فيَصدُقُ فيهِمِ المَثَلُ القائلُ: "عادَ الكَلبُ يأكُلُ ما تَقيّأهُ" أو قَولُهُم: "اِغسِلِ الخِنزيرَ، يَعُد مَرّة أُخرى إلى الوَحَلِ".

3

الفصل الثّالث

تجلّي سيّدنا عيسى ملكًا

1 يا أحِبّائي، إنّ هذِهِ رِسالتي الثّانيةُ إليكُم، لَعَلَّكُم تَتَذَكّرونَ، فأُبعَثُ فيكُم الفِكرَ الصّالِحَ النَّقيَّ. 2 فتَذَكَّروا الأقوالَ الّتي جاءَت على ألسِنةِ الأنبياءِ الصّالِحينَ، وما أبلَغَكُم بِهِ الحَواريّونَ مِن وَصايا سَيِّدِنا عيسى مُنَجّينا.
3 فَاعْلَموا أَوّلاً أنّهُ سيَظهَرُ، في آخِرِ أيّامِ الدُّنيا، بَشَرٌ مُستَهزِئونَ ساخِرونَ،

---

(٧) جاء في التوراة أنّ بالاق، ملك مؤآب استخدم بلعام الدجّال ليلعن بني يعقوب (انظر التوراة، سفر العدد 22: 4 - 35).

(٨) يشير هذا المقطع إلى المؤمنين الجدد الذين تركوا أصدقاءهم الوثنيّين. ويشير الحواري بطرس كيف حاول المعلّمون المضلّلون خداع المؤمنين الجدد الذين لم يتعلّموا بعدُ كيفيّةَ تمييز التعاليم المزيّفة المضلّلة.

يَتَّبِعونَ أهواءَهُم[1] 4 ويَقولونَ: "لقد وَعَدَ المَسيحُ بِأن يَتَجَلّى مَلِكًا، فأينَ هو؟ فمُنذُ وَفاةِ آبائِنا، لم يَأتِ يَومُ الحِسابِ، وما زالَتِ الأُمورُ على حالِها مُنذُ خَلقِ العالَمينَ". 5 وإنّهُم يَتَجاهَلونَ عَمدًا أنّ اللهَ خَلَقَ بِكَلِمةٍ مِنهُ السَّماواتِ مُنذُ القَديمِ، ودَحا الأرضَ مِن الماءِ وأحاطَها بِالماءِ.[2] 6 وبِالماءِ أيضًا غَرِقَ العالَمُ وهَلَكَ في عَهدِ النَّبيِّ نوحٍ. 7 أمّا في أيّامِنا هذِهِ، فستَبقى السَّماواتُ والأرضُ مَحفوظةً بِكَلِمةِ اللهِ ذاتِها حَتّى يَومِ الدّينِ، ثُمّ يُدَمِّرُها بِالنّارِ ويُهلِكُ الأشرار.

8 يا أحِبّائي، انتَبِهوا إلى هذا الأمرِ، إنّ يَومًا واحِدًا عِندَ اللهِ كَألفِ سَنةٍ مِمّا تَعُدّونَ، وإنّ ألفَ سَنةٍ كيَومٍ واحِدٍ. 9 واللهُ لا يَتَأخَّرُ عن تَحقيقِ وَعدِهِ، كَما يَظُنُّ البَعضُ، ولكِنّ اللهَ على النّاسِ صَبورٌ حَليمٌ، لا يُريدُ لأحَدٍ أن يَهْلِكَ، بل يُريدُ التّوبةَ لِلجَميع.

10 سيأتي يَومُ اللهِ فَجأةً ويُباغِتُ الأشرارَ كَما يأتي مَن يُباغِتُ في اللَّيلِ الغافِلينَ. تُصعَقُ السَّماواتُ بِدَويٍّ عَظيمٍ، وتَحتَرِقُ عَناصِرُ الكَونِ والأرضُ وما فيها.[3] 11 فإن كانَ كُلُّ شَيءٍ مَآلُهُ إلى الفَناءِ بِهذِهِ الطّريقةِ، فماذا أنتُم فاعِلونَ؟ ألا يَنبَغي أن تَتّصِفَ حَياتُكم بِالتَّقوى والصَّلاحِ، 12 بَينَما أنتُم تَنتَظِرونَ يَومَ اللهِ، وتَطلُبونَ قُربَ حُلولِهِ، ذلِكَ اليَومُ الَّذي فيهِ تَذوبُ السَّماواتُ وتَزولُ، وتَنصَهِرُ العَناصِرُ بِنارٍ أتونٍ. 13 أمّا نَحنُ فنَنتَظِرُ سَماواتٍ جَديدةً وأرضًا جَديدةً يُقيمُ فيها الصّالِحونَ، كَما وَعَدَنا اللهُ.

14 إذن يا أحِبّائي، بَينَما أنتُم تَتَرَقّبونَ تَحقيقَ هذا الوَعدِ، اجتَهِدوا في أن تَكونوا مُسالِمينَ طاهِرينَ دونَ شَوائبٍ، 15 واعْلَموا أنّ مَولانا عيسى يَصبِرُ

---

(١) ربّما كان المقصود هنا من السّاخرين هو أناس يَنتمون إلى مذهب العرفانيّين، ويرفضون الاعتراف بيوم الحساب حين يجازي الله الناس على آثامهم.

(٢) يمكن أن يكون هذا المقطع إشارةً إلى خلق الله للكون من خلال كلمته، أي أمره (انظر التوراة، سفر التكوين 1: 3 وما يليه)، وربّما أشار إلى الخلق من خلال سيّدنا عيسى كلمة الله الأزليّة (انظر يوحنّا 1: 1-3).

(٣) يعني "يوم الله" في كتب الأنبياء القدامى، اليوم الذي يقضي فيه الله تعالى على العُصاة ويعاقبهم. واستُعملت هنا العبارة نفسها باعتبارها مصطلحا آخر للإشارة إلى يوم الحساب، وهو اليوم المحدّدُ لنهاية هذا العالم وفيه حساب لجميع البشر وفيه نجاة الصّالحين.

بِفَضلِهِ ولا يَستَعجِلُ تَجَلّيهِ مَلِكًا على العالَمينَ، فما زالَت هُنالِكَ فُرصةٌ لِنَجاةِ العُصاةِ. إنّ هذا ما حَدَّثَ بِهِ أخونا الحَبيبُ بولُسُ على قَدرِ الحِكمةِ الّتي مَنَحَهُ اللهُ إيّاها،(٤) 16 حينَ كَتَبَ عن هذِهِ المَسائلِ في كُلِّ رَسائِلِهِ، ولقد جاءَت فيها أُمورٌ يَصعُبُ فَهمُها ويُحَرِّفُ الجَهَلةُ وغَيرُ الرّاسِخينَ تَفسيرَها، كَما يَفعَلونَ في سائِرِ الكُتُبِ المُقَدَّسةِ،(٥) وهذا سيُؤدّي بِهِم إلى الهَلاكِ.
17 يا أحِبّائي، أنذَرتُكُم بِكُلِّ هذا مُسَبَّقًا، فاحذَروا، حَتّى لا يَخدَعُكُمُ الأشرارُ المُضِلّونَ، فتَرتَدّونَ عن ثَباتِكُم في الإيمانِ. 18 ولكِن ارتَقَوا في فَضلِ اللهِ وفي مَعرِفةِ سَيِّدِنا ومُنَجّينا عيسى المَسيحِ. فلْتَكُنِ لهُ الهَيبةُ، الآنَ وإلى يَومِ الخُلودِ. آمينَ.

---

(٤) يمكن أن يكون بطرس قد أشار هنا إلى ما كتبه الحواري بولس في رسالته إلى أحباب الله في روما، 2: 4، فقد كُتبت هذه الرّسالة حوالي سنة 57 للميلاد، أمّا الرّسالة التي كتبها بطرس فقد تمّت ما بين سنتي 65 و 68 للميلاد.

(٥) اعتبر الحواري بطرس أنّ كتابات بولس تَحظى بالمكانة نفسها التي تحظى بها التوراةُ وغيرُها من كتب الأنبياء الأوّلين.